**أهداف أدب الأطفال**

1. **التعليم هدف من أول أهداف أدب الأطفال.**
2. **تنمية الجانب المعرفي عند الأطفال، وذلك بإمدادهم بثروة لغوية هائلة.**
3. **تنمية التفكير والذاكرة عند الأطفال، والقدرة على ربط السبب بالنتيجة.**
4. **تنمية الأحاسيس والمشاعر والمهارات، والذوق الفني عند الأطفال.**
5. **معالجة بعض العيوب اللفظية والأمراض النفسية عند الأطفال مثل التلعثم، والتأتأة، والخوف، والخجل من مواجهة الآخرين.**
6. **تخليص الأطفال من الانفعالات الضارة كالعنف بأنواعه، والعدوان وغيره من الانفعالات.**
7. **تنمية روح النقد الهادف البناء عند الطفل وتنمية قدرته على التمييز بين الجيد والردئ.**
8. **تعليم الأطفال أشياء جديدة تساعد على فهم الحياة والتكييف معها.**
9. **تهذيب أخلاق الأطفال بما تتضمنه النصوص الأدبية من قيم إيجابية ومثل عليا نبيلة**

**مثل : القيم الاجتماعية وتتضمن وحدة الجماعة الظرف واللطافة، وقواعد السلوك مثل : التواضع، الأخلاق، الصداقة، العدالة، الطاعة، والقيم الوطنية مثل : حرية الوطن، وحدة المجتمع، والقيم الجسمانية كالطعام، والراحة، النشاط والصحة، والقيم الترويحية وتتضمن الخبرة الجديدة والإثارة والجمال، والمرح.**

1. **تنمية خيال الطفل وتربية ذوقه وتوجيهه للتعليم وتنمية قدرته التعبيرية وتعويده الطلاقة في الحديث.**
2. **الشعور بالمتعة والراحة والاستمتاع لسماع القصص وغيرها من ألوان الأدب الأخرى.**

**وهناك من الباحثين من ذهب إلى تقسيم آخر للأهداف أكثر شمولية هو:**

1. **أهداف عقائدية.2 - أهداف تعليمية.3 - أهداف تربوية.4 - أهداف ترفيهية.**
2. **الهدف العقائدي: أدباء كُل أمَّة يكتبون أدبهم متأثرين بثقافات مجتمعاتهم، فتجد آثار تلك الثقافات لا سيما العقائد الدينية ظاهرة في آدابهم، وبما أن ديننا هو الإسلام وجب علينا أن يكون هذا الأدب معبراً عن تلك الحقيقة، فنجعل عقيدتنا تصل إلى الأطفال عن طريق الربط بينها وبين جميع حواسهم وملاحظاتهم ومداركهم، فتكون عظمة الخالق موجودة في ذلك الأدب حتى تنمو مع الطفل. إذ لا بد من ترسيخ حب الله ـ سبحانه وتعالى ـ ومعرفة قدرته، وأنه خالق الإنسان ومسيِّر الكون، وأن المرجع والمآل إليه، وما أجمل تلك الأناشيد التي تمجد الخالق وتحث على التدبر في الكون والمخلوقات، أو تلك القصص والصور التي تزيد الطفل يقيناً بعظمة الخالق وقدرته، فيزداد حباً لربه ويقيناً بعقيدته. ومن الأهداف العقائدية محبة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم – وآل بيته والأنبياء والرسل، وذلك عن طريق السيرة النبوية وقصص الأنبياء المستمدة من القرآن الكريم والسنة الكريمة.**
3. **أهداف تعليمية: لا بد للأدب أن يضيف شيئاً مفيداً، ومن ذلك أدب الأطفال الذي يجب أن يستغل حب الأطفال للاستطلاع والمعرفة. وطالما كان الإحساس بالحاجة إلى المعرفة عند الأطفال جزءاً من تكوينهم الفطري فإن غريزة حب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه، ومحاولة الطفل التعرف على بيئته تعد من العوامل المهمة التي إذا عولجت بحكمة؛ فإن ذلك يؤدي إلى تنمية ما لديه من إمكانات وقدرات، وليكن الأدب محفزاً الطفل على اكتشاف كل جديد، ومعرفة خفاياه من علوم تحيط به كمكونات جسم الإنسان وآليته، وخلق الحيوانات والأرض والأفلاك وغيرها، كما يعلمه الأدب علوم الإنسان كالتاريخ والجغرافيا والفيزياء والحاسب الآلي والأقمار الصناعية؛ ليشبع في نفسه حب المعرفة ولتنمية ما لديه من هوايات لتصبح مهارات يتميز بها.**
4. **أهداف تربوية: إن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ليست بأقل مما يتلقاها في مدرسته أو على يد والديه أو عن طريق مجتمعه؛ لأن الطفل عندما تكون هذه التربية بالأدب أياً كان نوعه يقرؤها أو يسمعها أو يراها؛ فإنها ترسخ في ذهنه؛ ويجب أن يكون هذا الأدب مربياً للطفل على الأخلاق الحسنة الفاضلة، ولا بد أن تكون الأهداف التربوية في هذا الأدب أهدافاً سامية، تنمي فيهم عن طريق أدبهم روح العمل الجاد والمثابرة والتعاون، كما تنمي فيهم روح المبادرة والقيام بالأعمال المفيدة.**
5. **الهدف الترفيهي: لا بد أن يكون هذا الهدف داخلاً في الأهداف السابقة؛ لأن الطفل يحب التسلية والترفيه ويمل من الجد؛ فعندما نقدم له العقيدة والتعليم والتربية عن طريق الترفيه فلا بد أنه سيُقبل عليها وتنغرس في ذهنه أكثر مما لو كانت خالية من التسلية والترفيه. ولا أدل على ذلك من تعلق التلاميذ بأفلام الرسوم المتحركة، فالفيلم المصور المسجل بالصوت والحركة يساعد على إيصال المادة التعليمية إلى جميع فئات الأطفال؛ فهذه العناصر: الصوت والصورة والحركة، تقوي سرعة البديهة والذاكرة، وتشحذ المخيلة وتعزز القدرة على الفهم والحفظ.**

**أدب الأطفال في العراق**

**يعد العراق من أهم الدول العربية التي ركزت منذ وقت مبكر على أدب الأطفال سردا وشعرا وصحافة ونقدا ودراسة. لكن أدب الطفل لم يظهر في العراق بشكل حقيقي وفعال إلا في أواخر الستينيات من القرن العشرين بصدور مجلة" مجلتي". وبعد ذلك، أتبعت هذه الصحيفة بجريدة" المزمار" التي كان لها صيت كبير على مستوى الداخل والخارج. وفي هذه الحقبة، انطلق أدب الأطفال في تطوره مدا وجزرا حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.وقد سار أدب الأطفال في العراق عبر مجموعة من المسارات الفنية والجمالية: كمرحلة الترجمة، ومرحلة الاقتباس، ومرحلة التأليف، ومرحلة التجريب، ومرحلة الإبداع، ومرحلة التأصيل. واتبع مجموعة من المراحل التاريخية كمرحلة النشأة والتأسيس من العشرينيات حتى الستينيات من القرن العشرين، ومرحلة التطور والازدهار في السبعينيات ثم التراجع مع اندلاع الحرب والبدء بحقبة تسييس الأدب وتجييشه وتسخيره للحرب وعسكرة المجتمع.**

**شعــــر الأطفـــال:**

**ظهر شعر الأطفال في العراق في العشرينيات من القرن العشرين تحت تأثير أحمد شوقي الذي كان يعد الرائد الحقيقي لأدب الأطفال في العالم العربي كما يتجلى ذلك واضحا في ديوانه " الشوقيات". ومن المجلات التي كانت متخصصة في نشر قصائد الأطفال مجلة" التلميذ العراقي" التي خرجت إلى حيز الوجود العام 1923م. ومن أهم الشعراء العراقيين الذين كتبوا للأطفال نذكر: مصطفى جواد، ومحمد رضا الشبيبي، ومعروف الرصافي، ومحمد بهجت الأثري، وجميل الزهاوي، وعبد المحسن الكاظمي، ومعروف الرصافي قد خصص للأطفال ديوانا شعريا بعنوان" تمائم التربية والتعليم" يحمل في طياته مجموعة من القصائد والأناشيد والمقطوعات الشعرية الطفلية ذات الأهداف التربوية والتعليمية والتهذيبية والشاعر محمد باقر سماكة، وعبد الرزاق الربيعي، وعبد الرزاق عبد الواحد، ومالك المطلبي، وخيون دواي الفهد، وكريم العراقي، وجليل خزعل، وصلاح حسن، وفاضل عباس الكعبي وأحمد حقي الحلي.**

**سرديات الأطفال:**

**إن أدب الأطفال، على المستوى السردي والحكائي قصة ورواية وحكاية، لم يظهر في العراق إلا في حقبة متأخرة من القرن العشرين لأسباب ذاتية وموضوعية. فلم تعنَ صحافة الأطفال في بداياتها الأولى " بالقصص التي ينجذب نحوها الأطفال حيث لم يحظَ الأدب القصصي في مجمله إلا بنسب واطئة، ولم تظهر قصة الطفل ببعض مواصفاتها الحالية إلا في حقبة متأخرة، إذ كان الأدب القصصي يتمثل قبل ذلك في مادة قوامها الحوادث التي تصاغ بشكل قريب من المقال القصصي، منها ماهي وقائع حديثة ومنها ما هي مستمدة من التاريخ، إضافة إلى بعض الحكايات الشعبية والحكايات المترجمة عن لغات أخرى، لكن مع تطور الزمن سعى الكتاب العراقيون للاستفادة من التراث القصصي العربي، فأصبحت قصص الأطفال في العراق تجمع بين المتعة والفائدة، وتعتمد على فن الرسم، وتربط الأطفال بواقعهم المعيش، وأن قصاصي الأطفال يجيدون صنعتهم وينجحون في توظيف كل عناصر القصة. فظهرت قصص الحيوان والنبات والجماد، وقصص الخوارق، وقصص البطولة والمغامرة، والقصص التاريخية، والقصة العلمية، والقصة الإنسانية والتعليمية، ومن أهم كتاب القصة والرواية والحكاية المخصصة للأطفال في العراق نستحضر على سبيل المثال: جاسم محمد صالح وميسلون هادي، وصالح مهدي، وجعفر صادق محمد صاحب كتاب" قصص الأطفال في العراق 1969 ـ 1979م"، وحنون مجيد وشفيق مهدي ومحمد شمسي وعبد الرزاق المطلبي وغيرهم**

**مســـرح الأطفـــال:**

**إن العراق قد عرف المسرح المدرسي والمسرح التعليمي ومسرح الأطفال ومسرح القاراقوز ومسرح الدمى والعرائس. ومن أهم كتاب مسرح الأطفال في العراق: حقي الشبلي، وطارق الربيعي، وضياء منصور، وأنور حيران، وعمو زكي، وعيسى عزمي، ورؤوف توفيق، وعبد الستار القره غولي، وعبد القادر رحيم، ويوسف العاني، وطارق الحمداني، وقاسم محمد، ومنتهى محمد رحيم، وسعدون العبيدي، وسليم الجزائري، وطه سالم، وعزي الوهاب، وحيدر منعثر، وهيثم بهنام بردى، وحنان عزيز، وفاضل عباس، وحسين علي صالح، وعواطف نعيم، وخميس نوري، وجاسم محمد وغيرهم.**

**صحافة الأطفال:**

**صدرت في العراق مجموعة من الصحف من جرائد ومجلات متخصصة في أدب الأطفال. ومن أهم المجلات المعروفة في البلد نذكر: جريدة" التلميذ العراقي" التي ظهرت في سنة 1923م تحت إشراف سعيد فهيم، وبذلك تكون أولى صحيفة في العراق تتخصص في أدب الأطفال. كما خرجت إلى حيز الوجود جريدة" الكشاف العراقي" التي ظهرت سنة 1924م برئاسة محمود نديم، ومجلة" المدرسة" التي صدرت عام 1926م، وجريدة " التلميذ" التي صدرت سنة 1929م.وظهرت أيضا مجلات أخرى كمجلة" الطلبة" سنة 1932م، ومجلة" الفتوة" سنة1934م، ومجلة" دنيا الأطفال" لزكي الحسني (عمو زكي) سنة 1945م، ومجلة" جنة الأطفال" لعمو زكي سنة 1960م، ومجلة " سند وهند" عام 1958م، ومجلة " صندوق الدنيا" لحميد المحل سنة 1959م، ومجلة " الجيل الجديد " سنة1968م، ومجلة " روضة الأطفال" لتوفيق علي ثروت التي صدرت في شكل أعداد متفرقة ما بين سنوات الأربعين والخمسين من القرن العشرين.**

**وبعد ذلك، ظهرت مجلة" مجلتي" الصادرة عن وزارة الإعلام العراقية منذ عام 1969م، ومجلة" المزمار" التي ظهرت عام 1970م، وكان يشرف عليهما الدكتور جمال العتابي طباعة وكتابة ونشرا وتوزيعا وتشكيلا إلى جانب مساعدين آخرين كالدكتور جعفر صادق. بيد أن هذه المجلات الرائدة عراقيا وعربيا ستواجه العديد من التعثرات بسبب الحروب والحصار الاقتصادي، لكن بعد 2003 ظهرت مجموعة من الجرائد الأسبوعية واليومية التي خصصت ملحقات وصفحات لأدب الأطفال كجريدة الصباح، وجريدة طريق الشعب وغيرهما ومجلة " حبيبي"**

**أغــــاني الأطفـــال:**

**يمكن الحديث عن حركية فنية منتعشة في العراق في مجال أغنية الأطفال، وفي هذا الصدد يمكن استحضار الفنان حسين قدوري رائد أغاني الطفل وموسيقاه في العراق. وقد ألف موسوعة موسيقية ضخمة ملونة ومعززة بالنوتة العلمية، ومدعمة بثلاثة أجزاء ضخمة عن أغاني الأطفال ولعبهم. هذا، وقد " أنجز خلال مسيرته الفنية أكثر من 300 أغنية للأطفال لحساب إذاعة بغداد وبعض الاذاعات العربية... كما لحن العشرات من القصص الغنائية للأطفال للإذاعة والتلفزيون في العراق.. وسجل خمسة أشرطة كاسيت سمعية لمجاميع غنائية خاصة بالأغاني الشعبية للأطفال، ولحن موسيقى الـ(16 مسرحية) خاصة بالأطفال، بحيث صار حسين قدوري رائدا مهما من رواد أغاني وموسيقى الأطفال ليس في العراق فحسب، بل في الوطن العربي كله. الى جانب ذلك حازت أعماله على جوائز فنية عراقية وعربية،**